

5

سَلِّسْ لَنَا الْفَقَالَاتِ وَالزُّكُورِ
عَلَى
الشَّيْخَانِ وَالْمُسَاكِينِ الْحُكَمَاءِ وَالْمُتَحَكِّمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا
وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا هُدَاؤُهُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا
وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا هُدَاؤُهُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مركز الفرسان

5

سَلَسَلَتِ الْقَالَاتِ الرَّدُودِ
عَلَى
الشَّيْخَاتِ الْمَسَائِكِ الْحِكْمِ وَالْحِكْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مركز الفرسان

(Handwritten musical notation)

$$\begin{array}{r} \text{۱۰۰۰۰۰} \\ \text{۱۰۰۰۰۰} \\ \hline \text{۱۰۰۰۰۰} \\ \text{۱۰۰۰۰۰} \\ \hline \text{۱۰۰۰۰۰} \end{array}$$

- 10/11/12 -

✓ 1445 - 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(-360)

(فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَغْتَرَّ بِقِرَاءَتِهِ لِلْقُرْآنِ، وَلَا بِطُولِ قِيَامِهِ فِي الصَّلَاةِ، وَلَا بِدَوَامِ صِيَامِهِ، وَلَا بِمُحْسِنِ أَلْفَاظِهِ فِي الْعِلْمِ إِذَا كَانَ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَ الْخَوَارِجِ)

[illegible]

פרשת ואלה שמות

- 6..... ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט
- 9..... ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט
- 9..... (1) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט (319) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט
- 10..... (2) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט (95) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט
- 12..... (3) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט (360) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט
- 12..... (4) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט (800) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט
- 15..... (5) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט (606) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט
- 16..... (6) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט (296) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט
- 7..... (7) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט (344) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט
- 17..... ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט
- 21..... (8) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט (370) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט
- 9..... (9) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט (420) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט
- 22..... ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט
- 22..... (10) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט (463) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט
- 11..... (11) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט (218) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט
- 23..... ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט
- ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט (654) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט
- 25..... ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט
- 26... (12) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט (489) ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצריפט

[illegible][illegible]

[1] تفسير ابن المنذر: ١/١٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ لَهُ شُكْرًا 5
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ لَهُ شُكْرًا 5

(3) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (360-) وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ لَهُ شُكْرًا

[2] وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ لَهُ شُكْرًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ لَهُ شُكْرًا 5
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ لَهُ شُكْرًا 5
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ لَهُ شُكْرًا 5
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ لَهُ شُكْرًا 5

(4) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (800-) وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ لَهُ شُكْرًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ذهب الخوارج إلى أنّ معنى الآية: (ومن لم يحكم بما نزل الله وحكم بخلافه كان كافرا بفعل ذلك، اعتقادا كان أو غير ذلك)، وكفّروا بذلك كلّ من عصى الله تعالى بكبيرة أو صغيرة، وأدّاهم ذلك إلى الضلال والكفر تكفيرهم الأنبياء صلوات الله عليهم بصغائر ذنوبهم! وأما عامّة أهل

[2] الشريعة للأجري: ٣٤١/١

الإسلام قالوا: إن المراد بهذه الآية: أنّ من جحد شيئاً مما أنزل الله مثل ما فعله اليهود من التحريف والتبديل وإنكار بعض آيات الله تعالى، ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ أي أهل هذه الصّفة بمنزلة الكافر بالكتب وبالرّسل كلّها. يدلّ على هذا أنه لا خلاف أنّ من لم يقض بينهم بما نزل الله لا يكفر بأن لم يحكم؛ لأنّ أكثر الناس بهذه الصّفة، والحاكم بين الناس في كثير حالاته لا يحكم، فإذا صلح الخوارج أن يزيدوا في ظاهر اللفظ فيقولوا معناه: (من لم يحكم بما نزل الله وحكم بخلافه) صلح لغيرهم أن يقولوا معناه: ومن لم يحكم بصحّة ما نزل الله).^[3]

دَسْرِي: 'الله' هَوَئِي هَوَئِي: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾
نَوَافِلِي هَوَئِي هَوَئِي دَسْرِي: 'الله' هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي
هَوَئِي، هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي
هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي
هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي

هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي
هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي هَوَئِي

^[3] كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل: ٢ / ٤٠٢

555 555 555

555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555

555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555

555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555

555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555

555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ لَهُ شُكْرًا 5
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ لَهُ شُكْرًا 5
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ لَهُ شُكْرًا 5

(5) وَمَنْ يَزِدْهُ مِجْرًا (606-) رَحْمَةً مِّنْ رَبِّهِ يُرِيسْ بِرَأْيِ رَأْيِهِ
تَرْسِيسْ رَأْيِهِ:

(قَالَتِ الْخَوَارِجُ: كُلُّ مَنْ عَصَى اللَّهَ فَهُوَ كَافِرٌ. وَقَالَ جُمْهُورُ الْأَئِمَّةِ: لَيْسَ الْأَمْرُ
كَذَلِكَ، أَمَّا الْخَوَارِجُ فَقَدْ احْتَجُّوا بِهَذِهِ الْآيَةِ وَقَالُوا: إِنَّهَا نَصٌّ فِي أَنَّ كُلَّ مَنْ
حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَهُوَ كَافِرٌ، وَكُلُّ مَنْ أَذْنَبَ فَقَدْ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ، فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ كَافِرًا)^[4]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ لَهُ شُكْرًا 5
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ لَهُ شُكْرًا 5
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ لَهُ شُكْرًا 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ لَهُ شُكْرًا 5
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ لَهُ شُكْرًا 5
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ لَهُ شُكْرًا 5

^[4] تفسير الرازي: ١٢ / ٣٦٧

(7) رَوَى عَنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
(344-) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَعَدَّى عَنْهُ:

(وقد نص الله في ذلك في أمر اليهود وأنهم يحرفون الكلم عن مواضعه، فخالفوا ما كتب عليهم في التوراة، فقال عز وجل: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ فكان ظاهر ذلك يدل على أنه من فعل فعلهم، واخترع حكماً خالف به حكم الله، وجعله ديناً يعمل به فقد لزمه ما لزمهم، حاكماً كان أو غير حاكم وقد روى عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن علي قال: شرب نفر من أهل الشام الخمر، وعليهم يزيد بن أبي سفيان وقالوا: هي لنا حلال، وتأولوا هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ الآية، فكتب فيهم إلى عمر رحمه الله فاستشار فيهم الناس، فقالوا: يا أمير المؤمنين نرى أنهم كذبوا على الله، وشرعوا في دينه ما لم يأذن به، فاضرب أعناقهم، وعلي رحمه الله ساكت، فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟، فقال: أرى أن تستتيبهم، فإن تابوا جلدتهم ثمانين لشربهم الخمر، وإن لم يتوبوا ضربت أعناقهم، وإنهم كذبوا على الله، وشرعوا في دينه ما لم يأذن به الله، فاستتابهم فتابوا، فضربهم ثمانين ثمانين. قال القاضي: وهذا القول اتفاق من

عمر وعلي على أن من شرع شرعاً يخالف كتاب الله كان له حكم من يقدمه
من خالف الكتاب^[6]

وَسَيَرَى: "الله" الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ سَرَّ بِعَمَلِهِمْ وَفَرَّحَ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ
لَمْ يَمُوتَا لَوْ. رَجَعَ رَجُوعًا نَاجِدًا رَأْسَهُمْ مَعَهُمْ وَتَرَاهُمَا
مَدِينًا. رَأْسَهُمْ مَعَهُمْ رَجُوعًا رَجُوعًا رَأْسَهُمْ مَعَهُمْ
مَدِينًا رَجُوعًا رَجُوعًا رَجُوعًا رَجُوعًا رَجُوعًا رَجُوعًا

تَرَى الله رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ
الله رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ
رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ
رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ
رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ
رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ

رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ
رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ
رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ
رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ
رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ رَجَعَ

^[6] أحكام القرآن: ١ / ١٥٥

[illegible]

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴿١٠٠﴾
لَيْسَ عَلَى

"اَ دَجَحُو دَجَحُو! اَرَحَدُو سَرُو فَرَسَرِي جِي اَرَحَدُو رَوَسَرِ
 اَللهُ دِ دَرَكُو قَرِي رَقَرِ اَرَحَرِ اَرَاغَرِي قَرِي اَرَاغَرِي اَرَقَرِ
 سَرَقَرِ وَاَدَرِ شَوَحَرِ لَاسَرِ قَرِي وَا. اَرَسَرِ وَاَدَرِ اَرَحَدُو لَاسَرِ قَرِي
 لَاسَرِ قَرِي! "

[illegible][illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(والقرآن يدل على أن كل من ابتدع في الدين بدعة فهو من الخوارج؛ لأنهم إذا ابتدعوا تجادلوا وتفرقوا فكانوا شيعاً، فمن قدر منهم على الخروج خرج، ومن عجز فسيفه في قلبه...) [7]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ 5

[7] أحكام القرآن: ١ / ١١٥٣

وَمَنْ يَزِدْكُمْ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ فَلَا يَتَّبِعِهِ شَيْءٌ وَلِلَّهِ الْفَتْحُ وَالْكَرْبُ وَلَهُ الْخَوَارِجُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ 5

(9) وَمَنْ يَزِدْكُمْ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ فَلَا يَتَّبِعِهِ شَيْءٌ وَلِلَّهِ الْفَتْحُ وَالْكَرْبُ وَلَهُ الْخَوَارِجُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ 5

(وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ بِخِلَافِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَرًا فَهُوَ مَذْهَبُ الْخَوَارِجِ، يَذْهَبُونَ بِمَنْ هَذَا إِلَى الشِّيْعَةِ)^[9]

وَمَنْ يَزِدْكُمْ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ فَلَا يَتَّبِعِهِ شَيْءٌ وَلِلَّهِ الْفَتْحُ وَالْكَرْبُ وَلَهُ الْخَوَارِجُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ 5

(10) وَمَنْ يَزِدْكُمْ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ فَلَا يَتَّبِعِهِ شَيْءٌ وَلِلَّهِ الْفَتْحُ وَالْكَرْبُ وَلَهُ الْخَوَارِجُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ 5

(وَقَدْ ضَلَّتْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ مِنَ الْخَوَارِجِ وَالْمُعْتَزِلَةِ فِي هَذَا الْبَابِ، فَاحْتَجُّوا بِهَذِهِ الْآثَارِ وَمِثْلِهَا فِي تَكْفِيرِ الْمُذْنِبِينَ، وَاحْتَجُّوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ بِآيَاتٍ لَيْسَتْ عَلَى ظَاهِرِهَا، مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾... وَرُويَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

^[9] درة التنزيل وغرة التأويل: ١/٦٣

﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، قال: ليس بكُفْرٍ
ينقل عن الإملاء، وَلَكِنَّهُ كَفَرٌ دُونَ كُفْرٍ^[10]

دَسْرِي: "هَدَانَا" رَدُّوهُمُ إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ دِينٍ وَهُمْ فِيهِ مُتَّحِدُونَ
وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. رَدُّوهُمُ إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ دِينٍ وَهُمْ فِيهِ مُتَّحِدُونَ
لَقَدْ كُنَّا مِنْ أَمَمٍ مُتَّقِينَ رَافِعِينَ رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ وَكَانُوا شُرَكَاءَ فِي
أَعْيُنِ اللَّهِ يَحْكُمُونَ أَشْيَاءَ يَحْكُمُونَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
بَرَزُوا مِنْ دِينِهِمْ وَكَانُوا مِنْ أَمَمٍ مُتَّقِينَ رَافِعِينَ رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ وَكَانُوا شُرَكَاءَ فِي

بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ^[المائدة: ٤٤] "اللَّهُ" هُوَ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ لَهُ شُكْرًا
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. رَدُّوهُمُ إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ دِينٍ وَهُمْ فِيهِ مُتَّحِدُونَ
وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. رَدُّوهُمُ إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ دِينٍ وَهُمْ فِيهِ مُتَّحِدُونَ
لَقَدْ كُنَّا مِنْ أَمَمٍ مُتَّقِينَ رَافِعِينَ رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ وَكَانُوا شُرَكَاءَ فِي
أَعْيُنِ اللَّهِ يَحْكُمُونَ أَشْيَاءَ يَحْكُمُونَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ

(II) مَعْنَى قَوْلِهِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ دَرَجَاتٍ
(218-) رَدُّوهُمُ إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ دِينٍ وَهُمْ فِيهِ مُتَّحِدُونَ
رَدُّوهُمُ إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ دِينٍ وَهُمْ فِيهِ مُتَّحِدُونَ

^[10] التمهيد: ٣٩٠/١٠

(أَدْخِلْ خَارِجِي عَلَى الْمَأْمُونِ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَيْنَا؟ قَالَ: آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ: وَمَا هِيَ قَالَ قَوْلُهُ ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، قَالَ: أَلَيْكَ عِلْمٌ بِأَنَّهَا مُنْزَلَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: وَمَا دَلِيلُكَ؟ قَالَ: إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ قَالَ: فَكَمَا رَضِيتَ بِإِجْمَاعِهِمْ فِي التَّنْزِيلِ فَارْضَ بِإِجْمَاعِهِمْ فِي التَّأْوِيلِ. قَالَ: صَدَقْتَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.)^[11]

سَمِعْتُ: "أَمْرًا مِمَّنْ دَرَسُوا فِي مَدِينَةِ كُوفَةٍ زَوْجًا مِمَّنْ دَرَسُوا فِي مَدِينَةِ كُوفَةٍ. تَرَسُّ دَرَسُوا فِي مَدِينَةِ كُوفَةٍ: "أَخِي دَرَسُوا فِي مَدِينَةِ كُوفَةٍ تَرَسُّ دَرَسُوا فِي مَدِينَةِ كُوفَةٍ زَوْجًا مِمَّنْ دَرَسُوا فِي مَدِينَةِ كُوفَةٍ؟"

رَسُّ دَرَسُوا: "اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ."

دَرَسُوا دَرَسُوا: "أَخِي دَرَسُوا فِي مَدِينَةِ كُوفَةٍ؟"

رَسُّ دَرَسُوا: "اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ

اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

^[11] تاريخ بغداد: ١٠ / ١٨٤، تاريخ دمشق: ٣٣ / ٣٠٦، سير أعلام النبلاء: ٨ / ٣٧٩، مرآة

الزمان: ١٤ / ٢١٨

دَسْرِي: "تَرْسَسْرُو! زَوَجِيسِر دِرِاَمِيسِر تَرْخِخَرِاَمِيسِر. رِئِر
 اِزِيسِر سِرِاَمِيسِر: **اللّٰه** سَوَرِاَمِيسِر اِزِيسِر بَرِاَمِيسِر سِرِاَمِيسِر دِرِاَمِيسِر
 لَاقِيسِر. اِزِاَمِيسِر سِرِاَمِيسِر اِزِاَمِيسِر سِرِاَمِيسِر: (**اللّٰه** سَوَرِاَمِيسِر
 اِزِاَمِيسِر) بَرِاَمِيسِر تَرْاَمِيسِر اِزِاَمِيسِر لَاقِيسِر. " دِرِاَمِيسِر.

(13) اِزِاَمِيسِر رِبِيسِر (502-) اِزِاَمِيسِر
 دِرِاَمِيسِر تَرْسِر اِزِاَمِيسِر:

(يتعلق به الخوارج، وزعموا أن التارك لحكم الله على كل حال كافر، وقال
 غيرهم: ومن لم يحكم بما أنزله جاحدا فهو كافر).^[14]

دَسْرِي: "دِرِاَمِيسِر زَوَجِيسِر رِئِرِاَمِيسِر اِزِاَمِيسِر. رِئِرِاَمِيسِر
 اِزِاَمِيسِر سِرِاَمِيسِر: **اللّٰه** اِزِاَمِيسِر بَرِاَمِيسِر سِرِاَمِيسِر دِرِاَمِيسِر
 لَاقِيسِر. اِزِاَمِيسِر تَرْاَمِيسِر. اِزِاَمِيسِر دِرِاَمِيسِر:
 اِزِاَمِيسِر اِزِاَمِيسِر اِزِاَمِيسِر سِرِاَمِيسِر بَرِاَمِيسِر دِرِاَمِيسِر
 لَاقِيسِر. " دِرِاَمِيسِر.

^[14] تفسير الراغب الأصفهاني: ٤ / ٣٦١

(14) سَدَّتْ قَرَارَاتُ دِرِّي لَعَمْرُكَ دِر، رَحِمَ رِسْمُ قَرَارَاتُ
مَرَمَ مَرَارَاتُ مَعْمَرِ مَرَمَ مَرَمَرِ مَرَمَرِ مَرَمَرِ مَرَمَرِ مَرَمَرِ
نَزَحَتْ دِر وَرَارَاتُ مَرَمَرِ مَرَمَرِ (795-) وَرَمَرِ مَرَمَرِ:

(وأكثر أهل الحديث على أن ترك الصلاة كفر دون غيرها من الأركان)
كذلك حكاه محمد بن نصر المروزي وغيره عنهم... وحكى عليه إجماع أهل
العلم... وخرج النسائي والترمذي وابن ماجه من حديث بريدة، عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال " العهد الذي بيننا وبينهم: الصلاة، فمن تركها فقد
كفر". وصححه الترمذي وغيره. ومن خالف في ذلك جعل الكفر هنا غير
ناقل عن الملة كما في قوله تعالى ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْكَافِرُونَ﴾

فأما بقية خصال الإسلام والإيمان فلا يخرج العبد بتركها من الإسلام عند
أهل السنة والجماعة، وإنما خالف في ذلك الخوارج ونحوهم من أهل البدع...
فسائر خصال الإسلام الزائدة على أركانه الخمسة ودعائمه إذا زال منها شيء
نقص البنيان ولم ينهدم أصل البنيان بذلك النقص^[15]

^[15] فتح الباري لابن رجب: ١ / ٢٥ - ٢٧

● رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أُرِيتُ النَّارَ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ بِكُفْرِهِنَّ " قِيلَ أَيَكْفِرُونَ ؟ قَالَ: " يَكْفِرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفِرْنَ الْإِحْسَانَ؛ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ "

وقال البخاري: كفر دون كفر. والكفر قد يطلق ويراد به الكفر الذي لا ينقل عن الملة مثل كفران العشير ونحوه عند إطلاق الكفر.

فأما إن ورد الكفر مقيدا بشيء فلا إشكال في ذلك كقوله تعالى ﴿فَكَفَّرْتَ بِأَنْعَمِ اللَّهِ﴾ [النحل: ١١٢]. وإنما المراد هاهنا: أنه قد يرد إطلاق الكفر ثم يفسر بكفر غير ناقل عن الملة، وهذا كما قال ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] قال: ليس بالكفر الذي تذهبون إليه؛ إنه ليس بكفر ينقل عن الملة ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ كفر دون كفر. خرجه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

وعنه في هذه الآية قال: هو به كفر، وليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وكذا قال عطاء وغيره: كفر دون كفر. وقال النخعي: الكفران كفران: كفر بالله وكفر بالمنعم . واستدل البخاري لذلك بحديث ابن عباس الذي خرج هاهنا...

وحديث أبي سعيد في هذا المعنى يشبه حديث ابن عباس. وقد خرج هذا المعنى من حديث ابن عمر، وأبي هريرة - أيضا - وفي المعنى - أيضا - حديث ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " سباب المسلم فسوق وقتاله كفر " وقد خرج البخاري في موضع آخر. وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم: " لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض . وقوله من قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما " . وللعلماء في هذه الأحاديث وما أشبهها مسالك متعددة: منهم: من حملها على من فعل ذلك مستحلا لذلك.

وقد حمل مالك حديث: " من قال لأخيه: يا كافر " على الحرورية المعتقدين لكفر المسلمين بالذنوب. نقله عنه أشهب وكذلك حمل إسحاق بن راهوية حديث " من أتى حائضا أو امرأة في دبرها فقد كفر " على المستحل لذلك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ نَارِ لَّعْنَةُ الرَّحْمَنِ الْمُبِينِ ۖ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ ۖ وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ ۖ الَّذِينَ إِذَا أَصَابُوا مَكْرَهًا قَالُوا هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ وَإِذَا نَجَّاهُم مِّنْهُ قَالُوا هَٰذَا مِنْ بَيْنِنَا ۚ وَكَذَٰلِكَ يَكْفُرُونَ ۝ ٥

تَرْسُفُ نَارِ لَّعْنَةُ الرَّحْمَنِ الْمُبِينِ ۖ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ ۖ وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ ۖ الَّذِينَ إِذَا أَصَابُوا مَكْرَهًا قَالُوا هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ وَإِذَا نَجَّاهُم مِّنْهُ قَالُوا هَٰذَا مِنْ بَيْنِنَا ۚ وَكَذَٰلِكَ يَكْفُرُونَ ۝ ٥

تَرْسُفُ نَارِ لَّعْنَةُ الرَّحْمَنِ الْمُبِينِ ۖ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ ۖ وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ ۖ الَّذِينَ إِذَا أَصَابُوا مَكْرَهًا قَالُوا هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ وَإِذَا نَجَّاهُم مِّنْهُ قَالُوا هَٰذَا مِنْ بَيْنِنَا ۚ وَكَذَٰلِكَ يَكْفُرُونَ ۝ ٥

تَرْسُفُ نَارِ لَّعْنَةُ الرَّحْمَنِ الْمُبِينِ ۖ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ ۖ وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ ۖ الَّذِينَ إِذَا أَصَابُوا مَكْرَهًا قَالُوا هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ وَإِذَا نَجَّاهُم مِّنْهُ قَالُوا هَٰذَا مِنْ بَيْنِنَا ۚ وَكَذَٰلِكَ يَكْفُرُونَ ۝ ٥

تَرْسُفُ نَارِ لَّعْنَةُ الرَّحْمَنِ الْمُبِينِ ۖ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ ۖ وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ ۖ الَّذِينَ إِذَا أَصَابُوا مَكْرَهًا قَالُوا هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ وَإِذَا نَجَّاهُم مِّنْهُ قَالُوا هَٰذَا مِنْ بَيْنِنَا ۚ وَكَذَٰلِكَ يَكْفُرُونَ ۝ ٥

تَرْسُفُ نَارِ لَّعْنَةُ الرَّحْمَنِ الْمُبِينِ ۖ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ ۖ وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ ۖ الَّذِينَ إِذَا أَصَابُوا مَكْرَهًا قَالُوا هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ وَإِذَا نَجَّاهُم مِّنْهُ قَالُوا هَٰذَا مِنْ بَيْنِنَا ۚ وَكَذَٰلِكَ يَكْفُرُونَ ۝ ٥

[illegible]

בְּרֵאשִׁית אֵת מִצְרַיִם וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ

וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ וְלָאֵלֹהִים לְעֵלִיָּהּ - אֵת מִצְרַיִם
וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ וְלָאֵלֹהִים לְעֵלִיָּהּ -
אֵת מִצְרַיִם וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ "וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ"
"וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ" וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ
וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ
וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ

וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ
וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ
וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ
וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ
וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ
וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ

(15) וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ
וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ (844-), וְהָיָה לְעַמְּךָ לְעֵלִיָּהּ

(﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلْ﴾ سياق الآية أنه خطاب لليهود، وفيهم أنزلت، وليس في
الإسلام منها شيء، وذهب ابن مسعود وغيره إلى أنها عامة في اليهود وغيرهم،
ولكن كفر دون كفر، وظلم دون ظلم، وفسق دون فسق، فظلم المسلم

ليس مثل ظلم الكافر، وكذا كفره وفسقه، واحتجت الخوارج بهذه الآية على أن كل من عصى فهو كافر، وقالوا: هي نص في كل من حكم بغير ما أنزل الله فهو كافر، وكل من أذنب فقد حكم بغير ما أنزل الله فوجب أن يكون كافرًا^[17]

وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَزَكَّ فَإِنَّهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢٠١) وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَزَكَّ فَإِنَّهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢٠١) وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَزَكَّ فَإِنَّهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢٠١) وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَزَكَّ فَإِنَّهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢٠١)

وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَزَكَّ فَإِنَّهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢٠١) وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَزَكَّ فَإِنَّهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢٠١) وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَزَكَّ فَإِنَّهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢٠١) وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَزَكَّ فَإِنَّهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢٠١)

وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَزَكَّ فَإِنَّهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢٠١) وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَزَكَّ فَإِنَّهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢٠١) وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَزَكَّ فَإِنَّهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢٠١) وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَزَكَّ فَإِنَّهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢٠١)

^[17] شرح سنن أبي داود: ١٧ / ٤٣٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نُوحِيهِمْ فِي دِينِهِمْ سِرِّيهِمْ، قُرْآنِهِمْ رَحْمَتِهِمْ سِرِّهِمْ دِينِهِمْ
لَا تُعْرَضُونَ بَرِّهِمْ قُرْآنِهِمْ. رَحْمَتِهِمْ هُوَ: رَحْمَةُ اللَّهِ
هُوَ خَيْرُهُمْ خَيْرُهُمْ بَرِّهِمْ سِرِّهِمْ سِرِّهِمْ سِرِّهِمْ سِرِّهِمْ
سِرِّهِمْ. رَحْمَتُهُ قُرْآنِهِ سِرِّهِمْ دِينِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ هُوَ خَيْرُهُ
خَيْرُهُ خَيْرُهُ بَرِّهِمْ سِرِّهِمْ رَحْمَتِهِمْ هُوَ خَيْرُهُمْ
لَا تُعْرَضُونَ بَرِّهِمْ. " دِينُهُ.

(16) دِينُهُمْ هُوَ دِينُهُمْ (101-) دِينُهُمْ خَيْرُهُمْ
سِرِّهِمْ سِرِّهِمْ رَحْمَتُهُمْ نُوحِيهِمْ سِرِّهِمْ، دِينُهُمْ هُوَ دِينُهُمْ
اللَّهُ (110-) قُرْآنُهُمْ، رَحْمَتُهُمْ بَرِّهِمْ رَحْمَتُهُمْ سِرِّهِمْ
بَرِّهِمْ قُرْآنُهُمْ دِينُهُمْ هُوَ:

(قال: أخطأتم التأويل، من لم يحكم بما أنزل الله جاحدا له فهو كافر فأما
حاكم وقع حدا قد رآه عن صاحبه وهو مقر بالآية فلا يكون كافرا...) [18]

دِينُهُ: "مِنْهُمْ دِينُهُمْ دِينُهُمْ دِينُهُمْ دِينُهُمْ
قُرْآنُهُمْ دِينُهُمْ دِينُهُمْ دِينُهُمْ دِينُهُمْ دِينُهُمْ
قُرْآنُهُمْ دِينُهُمْ. قُرْآنُهُمْ دِينُهُمْ دِينُهُمْ دِينُهُمْ دِينُهُمْ

[18] أنساب الأشراف: ٨/٢١٢

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ

(17) رَبِّدَرْ رَحْمَتِي رَحْمَتِي (360) ٥
مَوْجِبِي رَحْمَتِي رَحْمَتِي رَحْمَتِي رَحْمَتِي

(نازل من الله في اليهود الذين تحاكموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في حد الزانية، إذ القصة مبتدئة بذكرهم ومختومة بهم... وكان تغييرهم حكم الرجم - إلى تحميم الوجوه، والضرب والطواف وادعائهم على الله - كفرا، إذ ألغوا له حكما لم ينسخه، وادعوا عليه تبديل مالم ينزله، ثم ساق جل جلاله تمام القصة... فيقال لمن يحتج بها من الشراة وغيرهم في تكفير أهل القبلة بالذنوب: ما حجتكم في التسوية بين الجميع، وأهل الفرقان عالمون بأن أحكام الله المنزلة في كتابه حق والحكم بها عليهم فرض، وأنهم بتركها عاصون، وعلى إضاعتها معاقبون، وهم مع ذلك مسلمون، ومن أنزلت فيهم الآيات يهود ونصارى لا يرتاب بكفرهم جميع أهل النحل. أيجوز لمتوهم يتوهم أنهم قبل أن يحكموا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويدعوا حكم التوراة لم يكونوا كافرين، ولا ضرهم رد نبوته وجحود رسالته، فاستوجبوا

الكفر بترك حكم التوراة في الزانيين، كما تزعمون أن الموحد من المسلمين يكفر بترك حكم الله إلى ضده.

فإن قالوا: إن هذا يجوز توهمه وتحققه بان كفرهم وكفيت مؤنتهم.

فإن قالوا: بل كانوا قبل الحكم برد النبوة كفارا فصار تغييرهم الحكم زيادة في كفرهم، قيل لهم: فما وجه تكفيركم من قبل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وصار بها مسلما - بتركه استعمال حكم الله. أيكون زيادة في كفر ليس فيه، أم يكون مضموما إلى إسلام ليس من جنسه...

فإن قالوا: أفلا يجوز أن يكون نزوله فيهم، فيدخل من عمل بعملهم معهم، قيل: بلى إذا ساووهم في الكمال كانوا مثلهم في الأفعال، وسموا به كفارا وإن عملوا ببعض أفعالهم، ولم يساووهم في جميع صفاتهم كانوا عصاة بذلك الفعل.

فنقول من حكم بضد حكم الله مدعيا به على الله أو جاحدا بما أنزله من أحكامه فهو كافر، لأن من جحد القرآن، وقد شهد الله بإنزاله، أو نسب إليه ما لم ينزله، فقد كذب عليه، ومن كذب عليه لم يرتب بكفره، لقوله

تبارك وتعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾

فسماهم كفارا، فمن كان تاركا لما أنزل الله في أحكامه على هذه الصفة، فقد ساوى من أنزلت فيهم الآيات من اليهود والنصارى واستحق اسم الكفر والظلم والفسق.

ومن حمله حرص الدرهم والدينار، أو بلوغ ثأر، أو شهوة نفس على ترك حكم الله، وهو عالم بعدوانه عارف بإساءته، حذر من سوء صنيعه، مصدق لربه فيما أنزل من الأحكام، شاهد عليها بالحق المفترض عليه العمل به، ولم يساوهم فيها، وهو باق على إسلامه عاص لربه، فأفعاله تستوجب عقوبته إن لم يجد بالصفح عنه.

فإن تاب لحق بالتائبين، ومن يستوجب المغفرة من المذنبين، ومن لحقه الموت قبل التوبة كان له طريقان:

أحدهما: الرجحان في الوزن...

والآخر: التفضل بالعفو وترك المناقشة في الوزن...

فسماهم في آية واحدة كفارا وظالمين، كما سمي اليهود والنصارى في تلك الآيات... فعلمنا أن الظلم وإن جمعه اسم فهو يفارق به غيره، وكذلك الكفر قد يكون بالله، ويكون بنعمه. والكفر في اللغة: ستر الحق فيجوز أن يكون الحاكم بغير ما أنزل الله ساترا لأحكامه وهو مسلم، ويكون ساترا لها وهو كافر وتختلف درجات الكفر في صفاقة، الستر ورقته، فيكون الجاحد بالغا أقصى عرضة والعاصي مجامعه في الفعل الظاهر مخالفه في الضمير الباطن فلا يستويان في العقوبة ولا يلتقيان في الدرجة، هذا مالا يذهب على من قصد الحق بنصح واستقامة، وأضرب عن اللجاج والغلبة بباطل الاحتجاج...^[19]

وَسَمِيَهُمْ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ كُفَّارًا وَظَالِمِينَ، كَمَا سَمِيَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فِي تِلْكَ الْآيَاتِ... فَعَلِمْنَا أَنَّ الظُّلْمَ وَإِنْ جُمِعَ اسْمُهُ فَهُوَ يَفَارِقُ بِهِ غَيْرَهُ، وَكَذَلِكَ الْكُفْرُ قَدْ يَكُونُ بِاللَّهِ، وَيَكُونُ بِنِعْمِهِ. وَالْكُفْرُ فِي اللُّغَةِ: سَتْرُ الْحَقِّ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَاكِمُ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ سَاتِرًا لِأَحْكَامِهِ وَهُوَ مُسْلِمٌ، وَيَكُونُ سَاتِرًا لَهَا وَهُوَ كَافِرٌ وَتَخْتَلِفُ دَرَجَاتُ الْكُفْرِ فِي صِفَاقَةٍ، السُّتْرُ وَرَقَّتُهُ، فَيَكُونُ الْجَاحِدُ بِالْغَا أَقْصَى عَرْضَةِ وَالْعَاصِي مُجَامِعَهُ فِي الْفِعْلِ الظَّاهِرِ مُخَالَفَهُ فِي الضَّمِيرِ الْبَاطِنِ فَلَا يَسْتَوِيَانِ فِي الْعُقُوبَةِ وَلَا يَلْتَقِيَانِ فِي الدَّرَجَةِ، هَذَا مَا لَا يَذْهَبُ عَلَى مَنْ قَصَدَ الْحَقَّ بِنَصْحٍ وَاسْتِقَامَةٍ، وَأَضْرِبُ عَنِ اللَّجَاجِ وَالْغَلْبَةِ بِبَاطِلِ الْإِحْتِجَاجِ...^[19]

وَسَمِيَهُمْ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ كُفَّارًا وَظَالِمِينَ، كَمَا سَمِيَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فِي تِلْكَ الْآيَاتِ... فَعَلِمْنَا أَنَّ الظُّلْمَ وَإِنْ جُمِعَ اسْمُهُ فَهُوَ يَفَارِقُ بِهِ غَيْرَهُ، وَكَذَلِكَ الْكُفْرُ قَدْ يَكُونُ بِاللَّهِ، وَيَكُونُ بِنِعْمِهِ. وَالْكُفْرُ فِي اللُّغَةِ: سَتْرُ الْحَقِّ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَاكِمُ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ سَاتِرًا لِأَحْكَامِهِ وَهُوَ مُسْلِمٌ، وَيَكُونُ سَاتِرًا لَهَا وَهُوَ كَافِرٌ وَتَخْتَلِفُ دَرَجَاتُ الْكُفْرِ فِي صِفَاقَةٍ، السُّتْرُ وَرَقَّتُهُ، فَيَكُونُ الْجَاحِدُ بِالْغَا أَقْصَى عَرْضَةِ وَالْعَاصِي مُجَامِعَهُ فِي الْفِعْلِ الظَّاهِرِ مُخَالَفَهُ فِي الضَّمِيرِ الْبَاطِنِ فَلَا يَسْتَوِيَانِ فِي الْعُقُوبَةِ وَلَا يَلْتَقِيَانِ فِي الدَّرَجَةِ، هَذَا مَا لَا يَذْهَبُ عَلَى مَنْ قَصَدَ الْحَقَّ بِنَصْحٍ وَاسْتِقَامَةٍ، وَأَضْرِبُ عَنِ اللَّجَاجِ وَالْغَلْبَةِ بِبَاطِلِ الْإِحْتِجَاجِ...^[19]

^[19] النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام: ٣٠٨/١-٣١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ -
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُدْ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ

مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾ [الزمر: ٣٢]

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ "قَالَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَسْتَغْفِرُكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَسْتَغْفِرُكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَسْتَغْفِرُكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَسْتَغْفِرُكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَسْتَغْفِرُكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَسْتَغْفِرُكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(18) نَسْتَغْفِرُكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَسْتَغْفِرُكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(وَعَلَّمَنَا أَنْ تَمَّ شِرْكًَا غَيْرَ شِرْكَ مَنْ يَجْعَلُ مَعَهُ إِلَهًا، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِسَائِلٍ
سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ: لَيْسَ هُوَ كُفْرٌ يَنْقُلُ عَنِ الْمِلَّةِ.)^[20]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَسْتَغْفِرُكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَسْتَغْفِرُكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَسْتَغْفِرُكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَسْتَغْفِرُكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

^[20] أصول السنة لابن أبي زمنين: ٢٤٠/١

فِيهِ إِضْمَارٌ، أَيُّ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ رَدًّا لِلْقُرْآنِ، وَجَحْدًا لِقَوْلِ الرُّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَهُوَ كَافِرٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ، فَالْآيَةُ عَامَّةٌ عَلَى هَذَا. قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَالْحَسَنُ: هِيَ عَامَّةٌ فِي كُلِّ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالْكَفَّارِ أَيُّ مُعْتَقِدًا ذَلِكَ وَمُسْتَحِلًّا لَهُ، فَأَمَّا مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَهُوَ مُعْتَقِدٌ أَنَّهُ رَاكِبٌ مُحَرَّمٌ فَهُوَ مِنْ فُسَاقِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَهُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةٍ: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَقَدْ فَعَلَ فِعْلًا يُضَاهِي أفعالَ الْكَفَّارِ. وَقِيلَ: أَيُّ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَجْمِيعِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَهُوَ كَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ حَكَمَ بِالتَّوْحِيدِ وَلَمْ يَحْكُمْ بِبَعْضِ الشَّرَائِعِ فَلَا يَدْخُلُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ... قَالَ طَاوُسٌ وَغَيْرُهُ: لَيْسَ بِكَافِرٍ يَنْقُضُ عَنْ الْمِلَّةِ، وَلَكِنَّهُ كَفَرَ دُونَ كَفَرٍ وَهَذَا يَخْتَلِفُ إِنْ حَكَمَ بِمَا عِنْدَهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَهُوَ تَبْدِيلٌ لَهُ يُوجِبُ الْكُفْرَ، وَإِنْ حَكَمَ بِهِ هَوًى وَمَعْصِيَةً فَهُوَ ذَنْبٌ تُذَرِّكُهُ الْمَغْفِرَةُ عَلَى أَصْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي الْغُفْرَانِ لِلْمُذْنِبِينَ. قَالَ الْقُشَيْرِيُّ: وَمَذْهَبُ الْخَوَارِجِ أَنَّ مَنْ ارْتَضَى وَحَكَمَ بِغَيْرِ حُكْمِ اللَّهِ فَهُوَ كَافِرٌ... [22]

[22] تفسير القرطبي: ١٩٠/٦ - ١٩١

(...لأنَّ الكفرَ الناقلَ عن المِلَّة، والشركَ الذي لا يغفره الله، والنفاقَ الموجِبَ للدَّركِ الأسفل من النار، لا يثبُتُ بمجردَ هذه الأفعال عند أحد من أهل السُنَّة، لكن عند الخوارج والمعتزلة الذين تأوَّلوا ظاهرَ هذا الكلام على وفق رأيهم، وأعرضوا عما سواه مما يفسِّره ويبيِّن معناه، من الدلالات الكثيرة في الكتاب والسنة، والإجماع على ثبوت أصل الإيمان مع وجود هذه الأعمال... وأما حمُّله على كفر دون كفر، فهذا منهاج صحيح ومحمل مستقيم في الجملة في مثل هذا الكلام. ولهذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين في كثير من المواضع مفسِّراً بهذا، لكن الكفر الوارد في الصلاة هو الكفر الأعظم)^[23]

سُورَةُ: "الرَّسْمِ دَرَجَاتٍ مَعَهُمْ رَحِمَ اللَّهُ سُرُورًا
شِعْرًا، رَحِمَ سَمْعًا رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ
دَسْرَتِي سَمِ دَسْرَتِي (رَحِمَ: رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ
بَرِيْقِي رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ
رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ
رَحِمَ رَحِمَ (رَحِمَ: دَسْرَتِي رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ
رَحِمَ) رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ رَحِمَ

^[23] شرح عمدة الفقه: ٧٦-٧٣/٢

وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٢٢﴾

وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٢٢﴾
 وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٢٢﴾
 وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٢٢﴾
 وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٢٢﴾
 وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٢٢﴾

(22) مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٢٢﴾

(واختلف العلماء في المراد بقوله: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

فقلت جماعة: المراد: اليهود... قال الفخر: وتمسكت الخوارج بهذه الآية في التكفير بالذنوب... وقالت جماعة عظيمة من أهل العلم: الآية متناولة كل مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ، ولكنها في أمراء هذه الأمة - كُفْرُ معصية لا يخرجهم عن الإيمان وهذا تأويل حسن...^[26]

وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٢٢﴾

^[26] تفسير الشعالي: ٢ / ٣٨٦

دَسِرِي: "رَبِّهِ اللهُ مَجْدُهُ وَيُذَكِّرُوهُ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ

اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

شَعْرُهُ سَمْعِي سَمْعِي رَسْمِي (رَحْمَةُ اللهِ

عَافِيَتُهُ) بَرْدُهُ دَعْوَتُهُ دَعْوَتُهُ دَعْوَتُهُ دَعْوَتُهُ دَعْوَتُهُ

تَعْلِيمُهُ دَعْوَتُهُ دَعْوَتُهُ دَعْوَتُهُ دَعْوَتُهُ دَعْوَتُهُ دَعْوَتُهُ

مَعْلُومُهُ دَعْوَتُهُ دَعْوَتُهُ دَعْوَتُهُ دَعْوَتُهُ دَعْوَتُهُ دَعْوَتُهُ

رَبِّهِ دَعْوَتُهُ دَعْوَتُهُ دَعْوَتُهُ دَعْوَتُهُ دَعْوَتُهُ دَعْوَتُهُ

اَرَسِرْ اَبَرَقوَمَاصِدْ اَبَرَقوَمَاصِدْ اَبَرَقوَمَاصِدْ اَبَرَقوَمَاصِدْ اَبَرَقوَمَاصِدْ اَبَرَقوَمَاصِدْ
 اَبَرَقوَمَاصِدْ اَبَرَقوَمَاصِدْ اَبَرَقوَمَاصِدْ اَبَرَقوَمَاصِدْ اَبَرَقوَمَاصِدْ اَبَرَقوَمَاصِدْ
 اَبَرَقوَمَاصِدْ اَبَرَقوَمَاصِدْ اَبَرَقوَمَاصِدْ اَبَرَقوَمَاصِدْ اَبَرَقوَمَاصِدْ اَبَرَقوَمَاصِدْ
 اَبَرَقوَمَاصِدْ اَبَرَقوَمَاصِدْ اَبَرَقوَمَاصِدْ اَبَرَقوَمَاصِدْ اَبَرَقوَمَاصِدْ اَبَرَقوَمَاصِدْ

64

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(25) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شَوْهَرُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، شَوْهَرُ
 دَبَرُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَرَبُّهُ (1206) ٥ دَسْرَجِ
 رَبُّهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شَوْهَرُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، رَبُّهُ شَوْهَرُ
 رَبُّهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شَوْهَرُ دَبَرُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 رَبُّهُ (1209) شَوْهَرُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٥ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 رَبُّهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شَوْهَرُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 رَبُّهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شَوْهَرُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 رَبُّهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شَوْهَرُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(نفية الحكم بغير ما أنزل الله، وترك الصلاة، ان يكونا عملي قلب بل جعلهما عمل جوارح خاصة، واستدل به على عدم كفر من لم يحكم بما أنزل الله عياناً عمداً، وتارك الصلاة عمداً، لوجود التصديق والاكتفاء به، فأما كفر من لم يحكم بما أنزل الله فقد قال العلماء هذا إذا رد نص حكم الله عياناً عمداً لعدم انقياده له والعمل به محبة وإتباعاً فإنه يلزم من عدم طاعة الجوارح عدم طاعة القلب، إذ لو أطاع القلب وانقاد أطاعته الجوارح وانقادت، ويلزم من عدم طاعة القلب وانقياده للنص عدم

التصديق المستلزم للطاعة التي هي حقيقة الإيمان، فإما مجرد التصديق من غير استلزام ولا انقياد فليس بإيمان البتة، وإذا كان كذلك فترك الحكم بما أنزل الله والحكم بغيره من أعمال القلب، لاسيما وقد قال قتادة والضحاك في سبب نزول هذه الآيات انه في اليهود الذين كانوا يعلمون صدق ما حكم عليهم في الكتاب فخالفوه، وقد قال العلماء ان من خالف نص كتاب الله وحكم بضد ما فيه وما تضمنه عياناً عمداً تناوله حكم هذه الآية لا إن أخطأ معنى التأويل، وقال عكرمة: من عرف بقلبه أنه حكم الله ولم يقر بلسانه وينقد إليه بقلبه بل جحده فقد كفر كفراً لا إيمان معه، أما من اعترف بقلبه ولسانه انه حكم الله ولكنه أخطأ الصواب، أو حكم بضده مع علمه والإقرار به فلا كفر وقد قال ابن عباس وطاووس: ليس بكفر ينقل عن الملة بل متى وجد منه ذلك كفر وليس كمن كفر بالله واليوم الآخر.

وسئل عبد العزيز بن يحيى الكتاني عن قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ فقال: إنها تقع على جميع ما أنزل الله لا على بعضه فكل من لم يحكم بجميع ما أنزل فهو كافر ظالم فاسق. فأما من حكم بما أنزل الله من التوحيد وترك الشرك ثم لم يحكم ببعض ما أنزل الله من

الشرائع التي منشؤها الفروع لم يستوجب الكفر حقيقة، وعلى هذا يحمل كلام ابن عباس وطاووس. وأما ترك الصلاة عمداً فهو مناف لحقيقة الإيمان المستلزم للإسلام المترتب على وجوده تخلية السبيل، فإنها وإن اقترن فعلها بالجوارح ظاهراً فهي مستلزم عملها لعمل القلب ظاهراً وباطناً فإن وجد علمه وجدت، وإن عدم عدمت، وقد تقدم الكلام عليها مستوفى مفصلاً. بأدلته التفصيلية من الكتاب والسنة وكلام صالح سلف الأمة (وأما قولكم أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وغيرهم عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ أنه ليس كفراً ينقل عن الملة انه كفر دون كفر وقال عطاء كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق).

فنقول: كلام ابن عباس رضي الله عنهما فيمن لم يحكم بما أنزل الله من الشرائع التي منشأها الفروع خاصة مع الاعتراف بالقلب والإقرار باللسان إنما عدل عنه هو حكم الله كما قال عكرمة في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ أن من عرف بقلبه انه حكم الله ولم يقر بلسانه ولم ينقد إليه بقلبه بل جحده فقد كفر كفراً لا

إيمان معه وأن من اعترف بقلبه وأقر بلسانه أنه حكم الله ولكنه أخطأ الصواب وأتى بما يضاده من مسائل الفروع التي ليس لها تعلق بالأصل من غير استحلال فلا يدخل في الكفر الحقيقي.

وقد سئل علقمة ومسروق وابن مسعود عن الرشوة في الحكم أهى من السحت فقال: ذاك الكفر ثم تلا ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ وقال ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما: ومن لم يحكم بما أنزل الله الآية قال من لم ينقد إليه بقلبه ولم يقر بلسانه كفر كفراً حقيقياً، ومن أقر به وانقاد إليه ولكنه لم يحكم به ظاهراً فهو ظالم فاسق. رواه ابن جرير، وقال عبد الرزاق عن الثوري عن زكريا عن الشعبي: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، قال: هذا في المسلمين ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ قال: في اليهود ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ قال: في النصارى. وكذا رواه هشام والثوري عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي، وقال البراء وحذيفة وابن عباس وغيرهم نزل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ في أهل الكتاب، قال الحسن وهي علينا واجبة وقال عبد الرزاق

عن الثوري عن منصور عن إبراهيم الحربي نزلت في بني إسرائيل رضي الله
لهذه الأمة نبيها فعفى عنها الكفر.

وسبب النزول وان كان خاصاً فعموم اللفظ إذا لم يكن منسوخاً معتبر ولأن
قوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله كلام داخل فيه كلمة من في معرض
الشرط فتكون للعموم، لكن تحقيق معنى الآية ان الحكم بغير ما أنزل
الله ان كان في الأصل من التوحيد وترك الشرك، أو كان في الفروع ولم يقر
اللسان وينقد القلب فهو كفر حقيقي لا إيمان معه كما تقدم عن عكرمة،
فأما من اعترف بقلبه وأقر بلسانه بحكم الله ولكنه عمل بضده ظاهراً في
الفروع خاصة فليس بكفر ينقله عن الملة قال طاووس: ليس كمن كفر
بالله وملائكته وكتبه ورسله، وقال الثوري عن ابن جريح عن عطاء أنه
قال: هذا كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق درن فسق. رواه ابن جرير
وقال وكيع عن سعيد المكي عن طاووس قال: ليس الحكم في الفروع بغير
ما أنزل الله مع الإقرار بحكمه والمحبة له ينقل عن الملة وعن طاووس عن
ابن عباس قال: ليس بالكفر الذي تذهبون إليه. رواه الحاكم وقال على
شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد جنح الخوارج إلى العموم لظاهر الآية وقالوا
أنها نص في ان كل من حكم بغير ما أنزل الله فهو كافر، وكل من أذنب فقد

حكم بغير ما أنزل الله فوجب أن يكون كافراً. وقد انعقد إجماع أهل السنة والجماعة على خلافهم، ونحن لم نكفر إلا من لم يحكم بما أنزل الله من التوحيد بل حكم بضده وفعل الشرك ووالى أهله وظاهرهم على الموحدين أو من لم يقيم أركان الدين عناداً وبغياً بعد أن دعونه فامتنع وأصر أو من جحد ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من سائر الأمور الدينية والمغيبات الإيمانية).^[29]

وَسَيَرُ: "رَسْر" (سَوَدَتْ قَرَارَتُكَ) اللهُ ى بَرَادَتْ بَرَادَتُكَ
قَرَارَتُكَ رَوَّحَتُكَ، اللهُ قَوْرُكَو ىو زَغَرَتْ بَرَادَتُكَ
سَوَدَتْ قَرَارَتُكَ رَمَى بَرَادَتُكَو سَوَدَتْ سَوَدَتْ رَقَارَتُكَو
رَبِّ هَمَزَتْ سَوَدَتْ سَوَدَتْ بَرَادَتُكَو رَسْر رَقَرَتْ، رَقَرَتْ
رَوَّحَتْ سَوَدَتْ اللهُ قَوْرُكَو ىو رَقَرَتْ قَبْرَتُكَ بَرَادَتْ
سَوَدَتْ دَرِّ لَقَرَتْ سَوَدَتْ نَادِي، (لَقَرَتْ رَقَرَتْ) قَبْرَتُكَ سَوَدَتْ
رَقَرَتْ دَرِّ لَقَرَتْ سَوَدَتْ هَمَزَتْ، رَقَرَتْ (رَقَرَتْ) سَوَدَتْ سَوَدَتْ رَقَرَتْ
رَقَرَتْ قَرَارَتُكَو هَمَزَتْ رَقَرَتْ رَقَرَتْ!

قَرَارَتُكَ اللهُ قَوْرُكَو ىو بَرَادَتُكَو دَرِّ لَقَرَتْ رَقَرَتْ رَقَرَتْ
وَقَرَّتْ قَرَارَتُكَو: (لَقَرَتْ رَقَرَتْ) رَقَرَتْ اللهُ ى بَرَادَتُكَو

^[29] التوضيح عن توحيد الخلاق: ١٤٠ - ١٤٢

555 555 555

555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555

555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555

555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555

555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555

555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555
 555 555 555 555 555 555 555 555 555 555

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْحَجِّ مَكِّيَّةٌ ۝ ثَلَاثُونَ آيَةً ۝
 الْحَجُّ أَمْرٌ قَدِيمٌ ۝

مُتَعَدِّدٌ ۝

رَحِمَ اللَّهُ الْحَجَّاجِينَ ۝ رَحِمَ اللَّهُ الْحَجَّاجِينَ ۝
 رَحِمَ اللَّهُ الْحَجَّاجِينَ ۝

﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ۝
 دَعَا إِلَى الْكُفْرِ ۝

﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ۝
 دَعَا إِلَى الظُّلْمِ ۝

﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ۝
 دَعَا إِلَى الْفَسَادِ ۝

دَعَا إِلَى الْفَسَادِ ۝ دَعَا إِلَى الْفَسَادِ ۝
 دَعَا إِلَى الْفَسَادِ ۝ دَعَا إِلَى الْفَسَادِ ۝
 دَعَا إِلَى الْفَسَادِ ۝ دَعَا إِلَى الْفَسَادِ ۝

﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ۝
 دَعَا إِلَى الْكُفْرِ ۝

"مَحْمَدٌ سَاحِدٌ لِلَّهِ هُوَ خَرُفٌ بَرَادٌ رَنِيَّ مَحْمَدٌ رَاحَتِي سُرُورٌ
 مَحْمَدٌ بَرَادٌ رَنِيَّ مَحْمَدٌ بَرَادٌ رَنِيَّ مَحْمَدٌ بَرَادٌ رَنِيَّ مَحْمَدٌ
 بَرَادٌ رَنِيَّ مَحْمَدٌ بَرَادٌ رَنِيَّ مَحْمَدٌ بَرَادٌ رَنِيَّ مَحْمَدٌ

[illegible]

" ארץ מיוחדת ד' שם יחידה " כדלעיל

مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ
 مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ
 مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ مَحْمُودٌ

زَوَّجْنِي بِمَنْ يُغْنِي عَنِّي
 وَبِمَنْ يَكُونُ لِي رَازِقًا يُدْرِكُهُ الْيَوْمَ
 وَبِالْآخِرَةِ

[illegible]

اَنزَلُوهُ سُبُحًا مَّوَجَّعًا ۖ اِنِّیْ جَعَلْتُ قُلُوْبُهُمْ سُرُوْرًا ۚ
 نَّوْصِرَیْجًا مِّنْ جَهَنَّمَ ۚ اِنَّمَا یُخْرِجُهَا لِنُفُوْثٍ ۚ اِنَّهُمْ لَمُکْرَمُوْنَ !

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُ هُوَ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا هُوَ لَفِئَتْ جَنَّتَانِ وَمَا لَنَا لِمَا كُنَّا كَانُوا عَلَيْهِمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ 5
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا هُوَ لَفِئَتْ جَنَّتَانِ وَمَا لَنَا لِمَا كُنَّا كَانُوا عَلَيْهِمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ 5
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا هُوَ لَفِئَتْ جَنَّتَانِ وَمَا لَنَا لِمَا كُنَّا كَانُوا عَلَيْهِمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ 5
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا هُوَ لَفِئَتْ جَنَّتَانِ وَمَا لَنَا لِمَا كُنَّا كَانُوا عَلَيْهِمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ 5
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا هُوَ لَفِئَتْ جَنَّتَانِ وَمَا لَنَا لِمَا كُنَّا كَانُوا عَلَيْهِمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ 5
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا هُوَ لَفِئَتْ جَنَّتَانِ وَمَا لَنَا لِمَا كُنَّا كَانُوا عَلَيْهِمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ 5
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا هُوَ لَفِئَتْ جَنَّتَانِ وَمَا لَنَا لِمَا كُنَّا كَانُوا عَلَيْهِمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ 5
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا هُوَ لَفِئَتْ جَنَّتَانِ وَمَا لَنَا لِمَا كُنَّا كَانُوا عَلَيْهِمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ 5

● مَرْ شَهْرُ ذِي الْقَعْدَةِ هُوَ بِحَسْبِ هَمِّهِ (1209-)

يَا هَمَّ ذِي الْقَعْدَةِ هُوَ بِحَسْبِ هَمِّهِ دَفْعَ الْفِتَنِ:

(وقد جنح الخوارج إلى العموم لظاهر الآية وقالوا أنها نص في أن كل من حكم بغير ما أنزل الله فهو كافر، وكل من أذنب فقد حكم بغير ما أنزل الله فوجب أن يكون كافراً. وقد انعقد إجماع أهل السنة والجماعة على خلافهم...)^[30]

دَسْرِي: "نَوَافِلُ شَرْعِيَّةٌ، رَأْسُهَا هَمُّ ذِي الْقَعْدَةِ وَشَرْعِيَّةٌ (رَبْرَبْ) بِرَبْرَبْ شَرْعِيَّةٌ بِرَبْرَبْ. رَأْسُهَا هَمُّ ذِي الْقَعْدَةِ وَشَرْعِيَّةٌ: "رَبْرَبْ" هَمُّ ذِي الْقَعْدَةِ

^[30] التوضيح عن توحيد الخلاق: ١ / ١٤٢

يَوْمَ لَا يَنْفَعُكَ نِعْمَتُكَ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاسِرِينَ
 وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ
 وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ
 وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

(26) رَحْمَةُ اللَّهِ (1270) وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

(واحتجت الخواارج بهذه الآية على أن الفاسق كافر غير مؤمن، ووجه الاستدلال بها أن كلمة مِنْ فيها عامة شاملة لكل من لم يحكم بما أنزل الله تعالى، فيدخل الفاسد المصدق أيضا لأنه غير حاكم وعامل بما أنزل الله تعالى، وأجيب بأن الآية متروكة الظاهر، فإن الحكم وإن كان شاملا لفعل القلب والجوارح لكن المراد به هنا عمل القلب وهو التصديق، ولا نزاع في كفر من لم يصدق بما أنزل الله تعالى...) [31]

وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ
 وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ
 وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

[31] روح المعاني: 3 / 314

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ 5

(27) رَبِّهِمْ (790) ۝ أَلَا تَرَى إِلَى أَنَّ الْخَوَارِجَ كَيْفَ خَرَجُوا عَنِ الدِّينِ كَمَا يُخْرِجُ السَّهْمُ مِنَ الصَّيْدِ الْمَرْمِيِّ؟ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَهُمْ:

بِأَنَّهُمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَعْنِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُمْ لَا يَتَفَقَّهُونَ بِهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى قُلُوبِهِمْ لِأَنَّ الْفَهْمَ رَاجِعٌ إِلَى الْقَلْبِ، فَإِذَا لَمْ يَصِلْ إِلَى الْقَلْبِ

لَمْ يَخْصُلْ فِيهِ فَهَمٌّ عَلَى حَالٍ، وَإِنَّمَا يَقِفُ عِنْدَ مَحَلِّ الْأَصْوَاتِ وَالْخُرُوفِ
الْمَسْمُوعَةِ فَقَطْ، وَهُوَ الَّذِي يَشْتَركُ فِيهِ مَنْ يَفْهَمُ وَمَنْ لَا يَفْهَمُ...
وَقَدْ وَقَعَ لِابْنِ عَبَّاسٍ تَفْسِيرُ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى مَا نَحْنُ فِيهِ، فَخَرَجَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ: خَلَا
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ: كَيْفَ تَخْتَلِفُ هَذِهِ الْأُمَّةُ
وَنَبِيِّهَا وَاحِدٌ؟ فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: كَيْفَ تَخْتَلِفُ
هَذِهِ الْأُمَّةُ وَنَبِيِّهَا وَاحِدٌ وَقَبْلَتُهَا وَاحِدَةٌ - زَادَ سَعِيدٌ وَكِتَابُهَا وَاحِدٌ - قَالَ، فَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: إِنَّمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْقُرْآنُ فَقَرَأْنَاهُ، وَعَلِمْنَا فِيْمَا
أُنْزِلَ، وَأَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدَنَا أَقْوَامٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَلَا يَدْرُونَ فِيْمَا نَزَلَ، فَيَكُونُ
لَهُمْ فِيهِ رَأْيٌ، فَإِنْ كَانَ لَهُمْ فِيهِ رَأْيٌ اخْتَلَفُوا... فَإِذَا اخْتَلَفُوا اقْتَتَلُوا... وَمَا قَالَهُ
ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هُوَ الْحَقُّ، فَإِنَّهُ إِذَا عَرَفَ الرَّجُلُ فِيْمَا نَزَلَتِ الْآيَةُ
أَوِ السُّورَةُ عَرَفَ مَخْرَجَهَا وَتَأْوِيلَهَا وَمَا قُصِدَ بِهَا، فَلَمْ يَتَعَدَّ ذَلِكَ فِيْمَا، وَإِذَا
جَهَلَ فِيْمَا أُنْزِلَتِ احْتَمَلَ النَّظَرَ فِيْمَا أَوْجُهَا. فَذَهَبَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَذْهَبًا لَا
يَذْهَبُ إِلَيْهِ الْآخَرُ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مِنَ الرُّسُوحِ فِي الْعِلْمِ مَا يَهْدِيهِمْ إِلَى
الصَّوَابِ، أَوْ يَقِفُ بِهِمْ دُونَ اقْتِحَامِ حِمَى الْمُسْكَلَاتِ، فَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْأَخْذِ

بِبَادِي الرَّأْيِ، أَوِ التَّأْوِيلِ بِالتَّخْرُصِ الَّذِي لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا، إِذْ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِيعَةِ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا.

وَمِمَّا يُوضِّحُ ذَلِكَ مَا خَرَجَهُ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ بُكَيْرٍ أَنَّهُ سَأَلَ نَافِعًا: كَيْفَ رَأَى ابْنَ عُمَرَ فِي الْحُرُورِيَّةِ؟ قَالَ: يَرَاهُمْ شِرَارَ خَلْقِ اللَّهِ إِنَّهُمْ انْطَلَقُوا إِلَى آيَاتِ أَنْزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ فَجَعَلُوهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ. فَسَرَّ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: مِمَّا يَتَّبِعُ الْحُرُورِيَّةُ مِنَ الْمُتَشَابِهِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] وَيَقْرِنُونَ مَعَهَا: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١] فَإِذَا رَأَوْا الْإِمَامَ يَحْكُمُ بِغَيْرِ الْحَقِّ قَالُوا: قَدْ كَفَرَ، وَمِنْ كَفَرَ عَدَلَ بِرَبِّهِ وَمِنْ عَدَلَ بِرَبِّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ، فَهَذِهِ الْأُمَّةُ مُشْرِكُونَ فَيَخْرُجُونَ فَيَقْتُلُونَ مَا رَأَيْتُمْ، لِأَنَّهُمْ يَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ. فَهَذَا مَعْنَى الرَّأْيِ الَّذِي نَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَهُوَ النَّاشِئُ عَنِ الْجَهْلِ بِالْمَعْنَى الَّذِي نَزَلَ الْقُرْآنُ فِيهِ. [32]

وَسَرِي: "رَدُّهُ" مَعْنَى، بِشَوَاهِدٍ قَدْرُودٍ مَرَّ حَمِيرٌ زَوْجِيٌّ

مَعْنَى سَرَدَى سَرَدَى مَعْنَى سَرَدَى سَرَدَى؟ رَدَّ سَرَدَى

[32] الاعتصام للشاطبي: ٢ / ٦٩١ - ٦٩٢

بررسی اجمالی حقوق کیفری

حقوق کیفری از شاخه‌های اصلی حقوق است که به بررسی جرم و مجازات می‌پردازد. این شاخه حقوق به دو بخش حقوق کیفری عمومی و حقوق کیفری خصوصی تقسیم می‌گردد. حقوق کیفری عمومی به بررسی جرم و مجازات در مقابل جامعه می‌پردازد، در حالی که حقوق کیفری خصوصی به بررسی جرم و مجازات در مقابل فرد می‌پردازد. حقوق کیفری عمومی به دو بخش حقوق کیفری عمومی و حقوق کیفری خصوصی تقسیم می‌گردد. حقوق کیفری عمومی به بررسی جرم و مجازات در مقابل جامعه می‌پردازد، در حالی که حقوق کیفری خصوصی به بررسی جرم و مجازات در مقابل فرد می‌پردازد.

حقوق کیفری عمومی به بررسی جرم و مجازات در مقابل جامعه می‌پردازد. این شاخه حقوق به دو بخش حقوق کیفری عمومی و حقوق کیفری خصوصی تقسیم می‌گردد. حقوق کیفری عمومی به بررسی جرم و مجازات در مقابل جامعه می‌پردازد، در حالی که حقوق کیفری خصوصی به بررسی جرم و مجازات در مقابل فرد می‌پردازد. حقوق کیفری عمومی به بررسی جرم و مجازات در مقابل جامعه می‌پردازد، در حالی که حقوق کیفری خصوصی به بررسی جرم و مجازات در مقابل فرد می‌پردازد.

הרבה מהר הרבה מהר הרבה מהר

[illegible][illegible][illegible]

﴿٥﴾ سَمِيعٌ قَبِيرٌ (1386) رَسْمٌ مَوْجِدٌ مَعْرِفَةٌ

﴿٥﴾ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴿٥﴾ بهذا الحسم الصارم الجازم. وبهذا التعميم الذي تحمله (من) الشرطية وجملة الجواب . بحيث يخرج من حدود الملابس والزمان والمكان ، وينطلق حكماً عاماً ، على كل من لم يحكم بما أنزل الله ، في أي جيل ، ومن أي قبيل . والعلة هي التي أسلفنا... هي أن الذي لا يحكم بما أنزل الله ، إنما يرفض ألوهية الله . فالألوهية من خصائصها ومن مقتضاها الحاكمة التشريعية . ومن يحكم بغير ما أنزل الله ، يرفض ألوهية الله وخصائصها في جانب ، لنفسه ويدعي هو حق الألوهية وخصائصها في جانب آخر... وماذا يكون الكفر إن لم يكن هو هذا وذاك ؟ وما قيمة دعوى الإيمان أو الإسلام باللسان ، والعمل - وهو أقوى تعبيراً من الكلام - ينطق بالكفر أفصح من اللسان ؟!

إن المماحكة في هذا الحكم الصارم الجازم العام الشامل ، لا تعني إلا محاولة التهرب من مواجهة الحقيقة . والتأويل والتأول في مثل هذا الحكم لا يعني إلا محاولة تحريف الكلم عن مواضعه... وليس لهذه المماحكة من قيمة ولا

اللَّهُ ۚ بِرَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۚ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ إِنَّ رَبَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۚ

○ تَرَىٰ عَيْنُكَ رُبَّمَا رَءَوْا رُءُوسَهُمْ فَأَنبَسُوا لَهُ كِيْفًا ۗ أَلَيْسَ لَدُنْكَ عِلْمٌ بِمَا يُفْعَلُونَ :

(﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ والتعبير عام ، ليس هناك ما يخصه ؛ ولكن الوصف الجديد هنا هو « الظالمون ».

وهذا الوصف الجديد لا يعني أنها حالة أخرى غير التي سبق الوصف فيها بالكفر . وإنما يعني إضافة صفة أخرى لمن لم يحكم بما أنزل الله . فهو كافر باعتباره رافضاً لألوهية الله - سبحانه - واختصاصه بالتشريع لعباده ، وبادعائه هو حق الألوهية بادعائه حق التشريع للناس . وهو ظالم بحمل الناس على شريعة غير شريعة ، الصالحة المصلحة لأحوالهم . فوق ظلمه لنفسه بإيرادها موارد التهلكة ، وتعريضها لعقاب الكفر .

وبتعريض حياة الناس - وهو معهم . للفساد وهذا ما يقتضيه اتحاد المسند إليه وفعل الشرط : ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾... فجواب الشرط الثاني يضاف إلى جواب الشرط الأول ؛ ويعود كلاهما على المسند إليه في فعل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾). والنص هنا كذلك على عموميه وإطلاقه وصفة الفسق تضاف إلى صفتي الكفر والظلم من قبل. وليست تعني قوماً جديداً ولا حالة جديدة منفصلة عن الحالة الأولى. إنما هي صفة زائدة على الصفتين قبلها، لاصقة بمن لم يحكم بما أنزل الله من أي جيل، ومن أي قبيل. الكفر برفض ألوهية الله ممثلاً هذا في رفض شريعته. والظلم بحمل الناس على غير شريعة الله وإشاعة الفساد في حياتهم. والفسق بالخروج عن منهج الله واتباع غير طريقه... فهي صفات يتضمنها الفعل الأول، وتنطبق جميعها على الفاعل. ويبوء بها جميعاً دون تفريق...^[36]

^[36] في ظلال القرآن: ٢ / ٩٠١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دَسْرِي: "﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾"

دَسْرِي بَوَسَّوْ رَو فَوَسَّي (رِسْمِي سَرَرِي رِسْمِي سَرَرِي) دَسْرِي دَسْرِي
 دَسْرِي دَسْرِي. رَسْرِي قَسْرِي دَسْرِي بَسْرِي دَسْرِي رَسْرِي دَسْرِي
 رَسْرِي دَسْرِي قَسْرِي دَسْرِي رَسْرِي دَسْرِي. رَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي
 رَسْرِي قَسْرِي دَسْرِي رَسْرِي دَسْرِي رَسْرِي دَسْرِي رَسْرِي دَسْرِي
 دَسْرِي رَسْرِي دَسْرِي قَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي رَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي.

اللَّهُ هُوَ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

اللَّهُ هُوَ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا رَبُّنَا لَأَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ
 دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي
 رَسْرِي رَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي
 دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي
 دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي
 دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي.

دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي
 دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي
 دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي دَسْرِي.

○ رِبْرُوتْ وَرَا سِرْدَدُوتْ رَسْرَ هَسْرِعُوتْ:

(والذين لا يحكمون بما أنزل الله هم الكافرون الظالمون الفاسقون . والذين لا يقبلون حكم الله من المحكومين ما هم بمؤمنين . إن هذه القضية يجب أن تكون واضحة وحاسمة في ضمير المسلم ؛ وألا يتردد في تطبيقها على واقع الناس في زمانه ؛ والتسليم بمقتضى هذه الحقيقة ونتيجة هذا التطبيق على الأعداء والأصدقاء!)[37]

وَسَرِي: "الله" هَوَارِوتْ وَتَوَرَّ هَوَارِوتْ وَتَوَرَّ هَوَارِوتْ وَتَوَرَّ هَوَارِوتْ .
رَسْرَوتْ وَتَوَرَّ هَوَارِوتْ . رَسْرَوتْ وَتَوَرَّ هَوَارِوتْ . رَسْرَوتْ وَتَوَرَّ هَوَارِوتْ .
الله وَ تَوَرَّ هَوَارِوتْ وَتَوَرَّ هَوَارِوتْ وَتَوَرَّ هَوَارِوتْ .

وَسَرِيوتْ وَتَوَرَّ هَوَارِوتْ وَتَوَرَّ هَوَارِوتْ وَتَوَرَّ هَوَارِوتْ .
رَسْرَوتْ وَتَوَرَّ هَوَارِوتْ . رَسْرَوتْ وَتَوَرَّ هَوَارِوتْ . رَسْرَوتْ وَتَوَرَّ هَوَارِوتْ .
وَسَرِيوتْ وَتَوَرَّ هَوَارِوتْ وَتَوَرَّ هَوَارِوتْ وَتَوَرَّ هَوَارِوتْ .
سَرُوْتْ وَتَوَرَّ هَوَارِوتْ !

[37] في ظلال القرآن: ٢ / 905

[illegible][illegible]

